معارض

أروى سيف الدين في غاليري اجيال

انبلاج النور والتقاط حركته

لجأت أروى سيف الدين لانزالي الى الطابق الارضي من غاليري اجيال الى طريقة بالمعادنة تولد انطباعاً أولياً فور دخول المعرض، عن الاسود الطاغي على الاعمال المعروضة، فيصعب فكرة النزول على درج ضيق شبيه بفتحة بئر فور ولوج قاعة الغاليري. علقت ثلاثة اعمال "استقبالية" تسرع النزول على الدرج المذكور. يبدو سريعاً ان مكان أروى الامثل هو الطابق الارضي من المعرض. بما ضمه من الاعمال الاكثر ايحاء وتبلوراً والتي بلغت الثلاثين عملا متنوعة المواد بين الفواش والاكليريك والزيت والمواد المختلفة. ويبدو أيضاً ان مكان اروى الذي تسعى اليه تجريباً في الاعمال المعروضة هو الداخل، القاع.

يبرز الداخل، بكل ايحاءاته الحميمة والخاصة كمكان للحدث. للحدث التشكيلي اذا جاز التعبير.

فاللوحة التي تتحرك في اماكن الغرف، والمساحات المحصورة ضمن فراغ داخلي والتي تنطلق الى الخارج من خلال كوات صغيرة مؤلفة بمنطق هندسي يكوّن مصدراً لخطوط النور المنبعثة من خلالها والمجهولة المصدر "المشع" اكثر الاحيان.

والتي تدخل وتتداخل في حالة الظلمة الداخلية مقيمة العلاقة مع عين واحساس المتلقي داخل الاماكن الساعي الى جمالية ما، تكون اكثر خصوصية لما تستدعيه حالة العزلة المتخطية لسوداوية الوحدة.

وقد جاء الاسود الذي دخل كعنصر لوني تكويني في معظم الاعمال متخطياً مأساويته وسوداويته الى احتفالية بارزة، سعت اليها أروى، وذلك بدخوله والنور المنبعث بدرجات متفاوتة في حركة تأليفية تجريدية رشيقة ومنطقية الى حد ما.

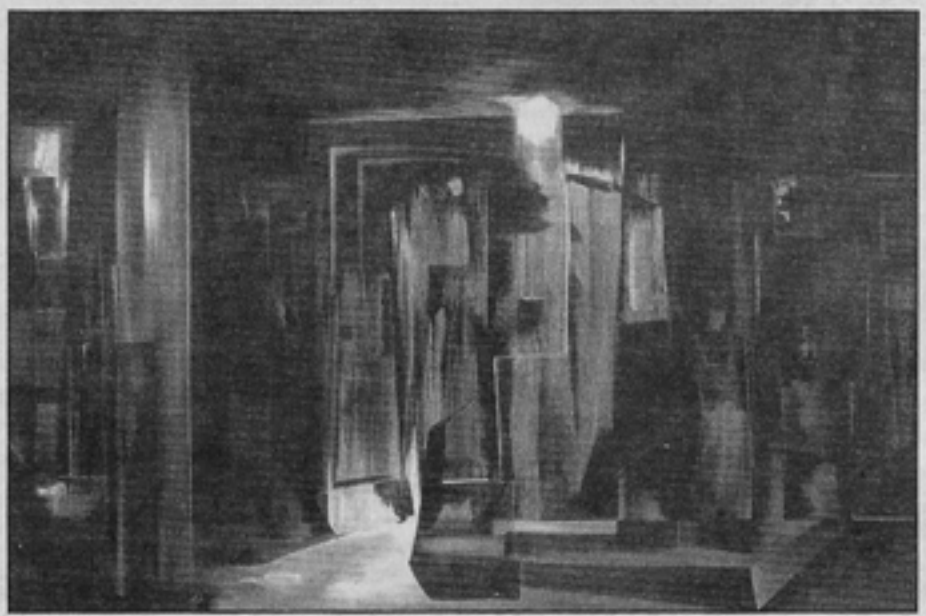

وقد برزت هذه الاحتفالية بصورة واضحة بعمل بعنوان KIAI حيث الانبلاج الكلّي للنور مع محاولة التقاط حركته التي تبدو انسيابية ومتألفة تماماً مع خلفية سوداء تدخل ضمن الحركة العامة لفكرة النور والعتمة.

كذلك فان الاعمال الموسومة باختصار لوني شديد لصالح حركة التأليف تؤكد محاولات تجريد لونية عن طريق هذا الاختصار في الالوان واعتماد الاسود وتدرجاته وحالة الضوء المنبعث والظلال مع احتفاظها بملامح تشخيصية للاماكن الداخلية وبعض عناصرها وحميمياتها كعناصر مثل الكراسي وبعض العناصر الهندسية كالادراج والاقواس. وقد ظهر منحى هندسياً داخلياً واضحاً في معظم الاعمال الثلاثين ان كان بالتركيز على اظهار البعد الثالث واهميته كعنصر تكويني في اللوحة (كما في غاليري ومعابد) او من خلال محاولة اشغال مسطح اللوحة بحركة تأليفية بالخطوط والاحجام الهندسية تصل أحياناً الى حد المبالغة. كذلك فقد عبّرت عناوين اللوحات على ذلك المنحى الداخلي والحميم الذي نحته أروى متممة بذلك محاولتها لاقامة علاقة اكثر جدلية مع الاماكن الخافتة والخاصة مثل: عتبات – نفس – غرفة الجلوس – استراحة – معابد – وشوشات – ابواب الليل – حلم.

بهذا تكون أروى قد اختارت منحىً تجريدياً لونياً من خلال اختصارها لمفهوم الالوان بابرازها علاقة اكثر عمقاً بين الضوء والعتمة (الاسود والالوان المضاءة) وباحتفاظها بعناصر تشخيصية هندسية ضمن اعمالها الجدية المعروضة.

ف.ط.